Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو اللطافة التى تحدثها القصيده فى النفس وبمقدار السفوفيه التى يتركها التأثير الفنى عن طريق عاملى الشد والجذب : ولهذا لا يمكن أن يتخذ التعبير الزمنى صورة واحدة ولا يمكن أن يقتصر على ضرب واحد من ضروب التأثير أو أن يكون دائما على وتيرة واحده • فقد يسعرك الشاعن بالرمن بتصوير الجفاف الذى يلقاه فى حياته والحلكة التى تكتنف كيانه والنضوب الذى يصادفه فى طريقه • والزمن الذى أعنيه بطبيعة الحال هو الزمن الشعورى • الزمن العاطفى الذى لا تجدى فى قياسه الآلات ولا تصلح لضبطه الأفلاك • ولو قرأت قصيدة حافظ ابراهيم تحت عنوان « وداع الشباب » لعرفت الى أى حد يمكن أن تهفو نفس الانسان وأن تخف روحه وأن يشيع فى جوانبه الحزن تحت تأثير هذا النوع من الشعر وعند التعبير عن أمثال الاحساسات القيمة بحق • والقصيدة قيلت عندما مر الشاعر عقب مرور وقت طويل ؛ ببيت كان يقطنه أيام الشباب وسط بقاع مزروعة فى ضاحية من ضواحى القاهرة •

وهذا الطراز من الشعر ينم عن انسانية دفينة ويعطى تعبيرا لشعور الضيعة الذى تلقاه فى كل منحنى من مناحى الحياة وفى كل زاوية من زوايا الوجود • أن وجه العيش كالحزين عند الانسان الذى يحس بالخطر يهدد كيانه من حين الى حين • ترى الانسان يتساءل دائما : أى جمال فى هذا الوجود الذى من أهم خصائصه الزوال وأى لذة فى عيش لا يعرف معنى الدوام والى أين تمضى بنا الحياة ؟ أيها الغارق فى كأس من الخمر أو بين حشد من النساء ماذا تقتنى وكيف تفسر المصير ؟ أيها العالم الأشيب : خبرنى كيف يمكن أن تكون لهذه الحياة قيمة ما دمنا على هذا النحو نأتى ليروح غيرنا ونجتمع ليفترق سوانا • يا من تنشد الخلود فى الفن أو الشعر أو الأدب يا من تريد أن تبقى لنفسك ذكرا وتحتفظ لشخصك بديمومة بين